وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
علمية محكمة
www.jasalam.edu.iq

للعلوم الانسانية والتطبيقية

مجلة السلام الجامعة

مَجلَة عِلميّة ثقافِيّة مُحكّمة

تصدر عن كلية السلام الجامعة

الرقم الدولي للمجلة: (2522 – 3402)

ISSN– 2959–555X (Print) / ISSN– 2959–5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

العدد التاسع عشر

نيسان 2025م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تصدرها كلية السلام الجامعة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة كلية السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ١٩

الرقم الدولي للمجلة

ISSN (2522-3402)

https://www.iasj.net/iasj/journal/378

١٤٤٦هـ نيسان ٢٠٢٥م

حقوق النشر محفوظة

- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.**

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ
وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١ – اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة

٢ – اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية

٣– جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة

٤ – الموقع الالكتروني:www.alsalam.edu.iq

٥ – البريد الالكتروني:journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية

.أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

.أ. طارق العانى / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : (3402 – 2522) (ISSN).

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م. د. أحمد عباس محمد /التخصص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani / إدارة
تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji /
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج Professor Dr. Abdullah Belhaj /
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا

٨.الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi/
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩.الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور رديفة مطر عبد الكريم Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القاريء، العدد التاسع عشر من مجلة السلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجلات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... و من الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office word 2010) على قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦ . .**Bold**)

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢.**Bold**)

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.

٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة

٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.

٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.

٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.

٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.

٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.

٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥,٠٠٠) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي ١٢٥) من داخل العراق، و (١٥٠) دولاراً من خارج العراق.

٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.

١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.

١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقيةwww.iasj.net

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوّم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوّم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوِم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوّم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة) .

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث.....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري م.م. مُحَمَّد إسماعيل حسين جياد	تغريم فاقد الأهلية بين الشريعة والقانون العراقي	١-٢٥
٢.	أ.د. مُحَمَّد يحيى سالم الجبوري	جوانب من الدَّرس الصَّوتي عند مكي القيسي (ت٤٣٧هـ)	٢٦-٤٨
٣.	أ.د. محمود بندر علي العيساوي م.م. مها أحمد كمال العاني	إذا اجتمع المباشر والمتسبب أضيف الحكم إلى المباشر / نماذج تطبيقية	٤٩-٦٨
٤.	أ.م.د. أحمد عباس مُحَمَّد	سلامة العقيدة وأثرها في صلاح المجتمع	٦٩-٨٨
٥.	أ.م.د. رعد عبد الله فياض	مفهوم الإمامة في سورة البقرة في تفاسير السنة	٨٩-١١٢
٦.	أ.م.د. أثمار شاكر مجيد الشطري	القلق البيئي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بغداد	١١٣-١٣٣
٧.	أ.م.د. إبراهيم عبد السلام ياسين	سُلْطَةُ العَقْلِ فِي تَفْسِيرِ النَّصِ القُرْآنِي	١٣٤-١٤٩
٨.	أ.م.د. حميد معروف حميد الأعظمي	مخالفات الحنابلة للحنفية في حد الردّة	١٥٠-١٧٢
٩.	أ.م.د. حسين ناصر حسين م.د. علياء هاشم عبد الأمير	اعتماد القنوات التلفزيونية الفضائية على تصريحات المسؤولين كمصدر للأخبار وانعكاسه على أداء الوظيفة الإعلامية / قناة السومرية التلفزيونية الفضائية انموذجا	١٧٣-١٨٩
١٠.	أ.م.د. سهيل مُحَمَّد حسين	الدقائق البيانية والدلالة السياقية قراءة لبلاغة "تشابه المعنى" في نصوص (نهج البلاغة) حرف "الجيم" إنموذجًا	١٩٠-٢٢٦
١١.	م.د. هيوا طاهر عباس	رسم المصحف الشريف (مصحف الشيخ ملا زادة) للشيخ ملا حسن عبد الله الكردي / دراسة وتحقيق	٢٢٧-٢٥١
١٢.	م.د. حميد جفات ثويني	ذكر الخاص بعد العام في خطاب القرآن / دراسة في نصوص من القرآن	٢٥٢-٢٦٤
١٣.	د. محمد عبد الوهاب مرموص	العلاقة بين المحاصصة السياسية وظاهرة الفساد في العراق بعد العام ٢٠٠٣	٢٦٥-٢٨٣
١٤.	م.د. معاذ حمدي حسون	الفكر الأخلاقي عند الماوردي وكانت / دراسة فلسفية مقارنة	٢٨٤-٢٩٩
١٥.	م.د. أحمد شفيق عرميط الآلوسي	خصائص النبي (صلى الله عليه وآله) في الدنيا والآخرة / دراسة عقدية	٣٠٠-٣١٢
١٦.	م.د. نافع حسين علي الدليمي	علم الفقه والكلام عند البصريين أيام العباسيين	٣١٣-٣٣٣
١٧.	د. معد صالح أحمد	المعجم الصوتي معجم الصوتيات للدكتور رشيد العبيدي إنموذجًا / دراسة وصفية	٣٣٤-٣٥٠
١٨.	الدكتورة ظلال زين عليا لدكتور سمير شلال فرحان	ميزان المدفوعات في العراق للمدة من ٢٠٠٣ – ٢٠٢٣ مع التركيز على السياسة المالية والنقدية	٣٥١-٣٦٧

	الدكتور علاء عبد الحميد		
.١٩	م.د. آلاء عبد شنان	آيات البأس في القرآن الكريم / دراسة تحليلية	٣٦٨-٣٨٥
.٢٠	م.د. حردان عبد الغفور رشيد	أثر استراتيجية دائرة وجهات النظر في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طلاب الرابع الاعدادي	٣٨٦-٤٠٦
.٢١	م.د. ميادة جمعة حسن	الانهماك الأكاديمي وعلاقته بالاعتدال المزاجي لدى طالبات المرحلة الإعدادية	٤٠٧-٤٣١
.٢٢	م.د. صلاح نعمه عبد العالي	الغيرية وتمثلاتها في النص المسرحي العراقي المعاصر / نماذج مختارة	٤٣٢-٤٥٤
.٢٣	م.د. نزار راهي خصاف	التوافق المهني لدى المرشدين التربويين في محافظة واسط	٤٥٥-٤٨٠
.٢٤	م.د. إبراهِيم خَليل ابراهِيم	استخدام جهاز مبتكر لقياس زمن السرعة الانتقالية لطلاب المرحلة الإعدادية	٤٨١-٤٩٤
.٢٥	م.م مُحَمَّد هاشم جبار مهدي العوادي	العنصر الأخلاقي في حياة الأنبياء في القرآن الكريم	٤٩٥-٥١٤
.٢٦	م.م حسين عواد محميد	الاشكالات القانونية لفرض الضريبة الخضراء	٥١٥-٥٣٥
.٢٧	م.م. مصطفى مُحَمَّد صالح عطيه أ.د. محمد مُحَمَّد صالح عطيه	الغزو الفكري وأثرهُ على الأمة الإسلامية	٥٣٦-٥٥٧
.٢٨	م.م. علي هادي عبد الله القره غولي	السياسة الخارجية اليابانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي بعد العام ٢٠٠٣	٥٥٨-٥٨٠
.٢٩	م.م. زينب عبد الواحد سلوم	دور الحوكمة المؤسسية في تحقيق الإفصاح المالي	٥٨١-٦١٥
.٣٠	م.م. رعد خضير صليبي	الانتخابات الرئاسية في ساحل العاج لعام ٢٠٢٠ وانعكاساتها المستقبلية	٦١٦-٦٣٨
.٣١	م.م. عالية حسين مُحَمَّد أ.د. محمود بندر علي	أثر القواعد الفقهية في صياغة مواد الدستور العراقي ٢٠٠٥م / الحقوق الاقتصادية انموذجاً	٦٣٩-٦٥٤
.٣٢	م.م. مُحَمَّد أحمد حميد	عبد الغني جميل حياته وشعره	٦٥٥-٦٧١
.٣٣	م.م. سراب سوادي يوسف الأكرع Sarab S. Yousif AL-Akraa	Teaching Language through four strands: From Theory to Practice	٦٧٢-٦٨٣
.٣٤	الباحثة: خديجة عبد الستار صادق سليمان	المفهوم القانوني للإرهاب وتميزه عن الكفاح المسلح في ضوء قواعد القانون الدولي	٦٨٤-٧٠٩
.٣٥	أ.د. علي مطشر عبد الصاحب سيف الدين مهدي كاظم	المقصود بالمهني في عقود الإذعان / دراسة مقارنة	٧١٠-٧٢٦
.٣٦	الباحث: فاضل صبري نعمه	تأثير الاقتصاد العالمي على استراتيجيات المالية المحلية	٧٢٧-٧٥١
.٣٧	أ.د. لقاء عبد الحسين رستم الباحث: نصير سالم عباس	المجتهد وشروطه عند الإمام الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) / دراسة أصولية	٧٥٢-٧٦٩
.٣٨	الباحثة: علياء ثائر مُحَمَّد أ.د. سامي جميل أرحيم	ترجيحات الإمام البرزلي في مسائل الطهارة الصّلاة / دراسة فقهية مقارنة	٧٧٠-٧٨٥
.٣٩	الباحث: حسن عبد الرضا عسكر	التخصيص بالأدلة المتصلة وتطبيقاته في سورة الأنعام	٥٨٦-٨٠٨

٤٠.	أ.م.د. وسام غالي قاسم	المؤثرون الرقميون ودورهم في صناعة الرأي العام في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر (النخبة الأكاديمية الإعلامية)	٨٠٩-٨٢٨

الفكر الأخلاقي عند الماوردي وكانت / دراسة فلسفية مقارنة

Moral thought according to Al-Mawardi and Kant / a comparative philosophical study

اعداد

م.د. معاذ حمدي حسون

PHD. MAADH HAMDI HASSOON

maadh.h.hassoon@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية / كلية العلوم الإسلامية

ملخص البحث

يُعد عنوان هذا البحث من أهم موضوعات الفكر الإسلامي والفلسفة الإسلامية، والفلسفة الحديثة أيضًا، كونه يدرس شخصية إسلامية، وشخصية فلسفية حديثة، وبيان الفكر الأخلاقي لدى كل واحد منهما، وما الركائز والأسس التي يبنون عليها فكرهم وفلسفتهم الأخلاقية، وكيف كل واحد منهما ينظر للأخلاق من منظور مختلف عن الآخر، إذ تؤدي المرجعية الثقافية والبيئية والزمانية لكل واحد منهما دورها في تحديد وتوجيه فكرهم الأخلاقي، ونظرتهم الفلسفية الأخلاقية المتباينة.

الكلمات المفتاحية: الفكر الإسلامي، الفلسفة، الأخلاق، الماوردي، كانت، الفكر الأخلاقي.

Abstract

The title of this research is one of the most important topics of Islamic thought, Islamic philosophy, and modern philosophy as well, as it studies an Islamic personality and a modern philosophical personality, and explains the moral thought of each of them, and what are the pillars and foundations on which they build their moral thought and philosophy, and how each of them views morality from a different perspective from the other, as the cultural, environmental, and temporal reference of each of them plays its role in determining and directing their moral thought and their different moral philosophical view.

Keywords: Islamic thought, philosophy, ethics, Al-Mawardi, Kant, moral thought.

المقدمة

يُعد موضوع بحثنا هذا (الفكر الأخلاقي عند الماوردي وكانت) من أهم موضوعات الفكر والفلسفة بصورةٍ عامة، لعدة أسباب، السبب الأول، كونه يجمع بين شخصيتين مهمتين ومختلفتين، كل شخصية منهما قادمة من بيئة وزمن مختلف عن الاخر، وتمثل توجه فكري معين، وأما السبب الثاني فهو يتناول الفكر الأخلاقي عندهما، وأسس وركائز هذا الفكر الفلسفي الأخلاقي.

إذً سنحاول من خلال بحثنا هذا التطرق إلى بيان كل شخصية منهما، ونحاول أن نسلط الضوء على أهم ما يميز فكرهم الأخلاقي، وما الأسس التي يقوم عليها الفكر الأخلاقي عند كل واحد منهما، وبعد ذلك نعمل مقارنة لأهم جوانب الاختلاف والاتفاق في فلسفتهم الأخلاقية.

وقد قُسم البحث على ثلاثة مباحث، إذ جاء المبحث الأول بعنوان حياة الماوردي وفكره الأخلاقي، وبينت فيه حياة الماوردي، والأسس الفكرية للأخلاق عند الماوردي، وتطرقت الأخلاق

من منظور إسلامي، ونشأة الأخلاق وعالميتها، وفضائل الأخلاق عند الماوردي، وما مصادر الأخلاق عنده.

أما المبحث الثاني فجاء بعنوان الفكر الأخلاقي عند كانت، وبينت فيه حياة إيمانويل كانت ونشأته، وما أهم ركائز فكره وفلسفته الأخلاقية من الإرادة الخيرة، والواجب الأخلاقي المطلق، والإلزام الأخلاقي، والعلاقة بين الدين والأخلاق عنده.

في حين حمل المبحث الثالث عنوان مقارنة بين الفكر الأخلاقي عند الماوردي وكانت، وبينت فيه أهم النقاط التي يمكن تقارن بينهما، من ناحية مصدر الأخلاق عندهما، وما معيار السلوك الأخلاقي، وما الغرض من الأخلاق، وما الحرية والإرادة عند كل واحد منهما، وما العلاقة بين الأخلاق والعقل عندهما.

هذا وجاء البحث بخاتمة بينت أهم ما ورد في البحث، وذيل بقائمة بالمصادر والمراجع التي استخدمت في هذا البحث.

المبحث الأول: حياة الماوردي وفكره الاخلاقي

- **أولًا: حياة الماوردي:**

هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي، نشأ في فترة مليئة بالأحداث السياسية والاجتماعية التي أثرت بشكل كبير على فكره، ويُعد من كبار مفكري الإسلام، ومن وجوه فقهاء الشافعيين؛ إمام في الفقه والأصول والتفسير، وبصير بالعربية، وكان من أهم رجال السياسة الذين برزوا في الدولة العباسية ولاسيما في مرحلتها المتأخرة، هذا إلى جانب المامه التام بأصول علم الاجتماع وقواعده.

ولد الماوردي حوالي سنة (٣٦٤هـ – ٩٧٤م) واتفقت اغلب المراجع على أنه توفي في شهر ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة (٤٥٠هـ – ١٠٥٨م) عن ست وثمانين سنة، ودفن في مقبرة باب حرب ببغداد، وبين الماوردي وبين القاضي أبي الطيب في الوفاة أحد عشر يومًا، وحضر جنازته من حضر جنازة القاضي أبي الطيب من العلماء والرؤساء (بسيوني، ١٩٨٣، ص١١).

نشأ الماوردي في البصرة، إذْ تعلم وسمع الحديث فيها عن جماعة من العلماء الكبار آنذاك، وأنه كان متعمقًا في دراسة الأدب والشعر والنحو والفلسفة وعلوم السياسة والاجتماع؛ وقد عُرف عن الماوردي كثرة التأليف، وغزارة الانتاج، فقال عنه ياقوت الحموي في ارشاد الأريب: " له تصانيف حسان في كل فن" (الحموي، ١٩٩٣، ص٣٢٢٤). وأيضًا قيل عنه أنه كان له " التفنن التام في سائر العلوم" (بسيوني، ١٩٨٣، ص٣٢)، ولكن لم يبقَ لنا من مؤلفاته الا القليل، ولا نعرف من هذه المؤلفات الا اثنى عشر مؤلفًا. ويمكن تنصنيف مؤلفات الماوردي في ثلاثة مجموعات دينية، ولغوية أدبية، وسياسية اجتماعية.

ويُعدُّ الماوردي من أبرز الفقهاء والفلاسفة في الفكر الإسلامي الوسيط. تميز الماوردي بمساهماته الكبيرة في مجال الفقه والسياسة الإسلامية، ولاسيما من خلال كتابه (الأحكام السلطانية)، الذي يُعد مرجعًا مهمًا في الفكر السياسي الإسلامي.

وتدلنا سيرة الماوردي على أنه أحد أشهر الفقهاء والقضاة في عصره، إذْ تقلّد مناصب عليا، وعُيّن قاضيًا في عدة ولايات في الدولة العباسية، وبرز ليس فقط كفقيه، وإنما مفكر سياسي وأخلاقي أيضًا، إذْ وضع أساسًا لنظام الحكم في الإسلام من خلال كتاباته، وكان رئيس القضاة في كورة (أستوا) من ناحية نيسابور، ولتبحر الماوردي في الفقه لقبوه: (أقضى القضاة) في سنة ٤٢٩ هـ. (بسيوني، ١٩٨٣، ص١٢).

- **ثانيًا: الأسس الفكرية للأخلاق عند الماوردي:**

الأخلاق من منظور إسلامي، مفهوم الخُلق:

الأخلاق جمع خُلق، والخُلق هو الفعل الإرادي، الذي يصدر عن الإنسان بصورةٍ عفوية وتلقائية، نتيجة التكرار والعادة، ويكون مرتبطًا بالضمير، وتنطبق عليه معايير الخير أو الشر. وهناك من يصف الخير بأنه العمل الطيب والصالح والنافع للناس، ويصف الشر بأنه العمل السيء والضار والمؤذي للناس. كما أن هناك من يصف الخير بأنه العمل الأخلاقي، ويصف الشر بأنه العمل غير الأخلاقي أو اللأخلاقي. (طاهر، الفكر الأخلاقي في الإسلام، ص٧). ويمكن القول ان: اختلاف التسميات لا يمثل مشكلةً بحدِ ذاتها، فنحن لدينا قائمة محددة وواضحة بأخلاق الخير وقائمة أخرى مقابلة بأخلاق الشر.

ويُعرف علم الأخلاق بأنه: "هو العلم الذي يقيم السلوك الإنساني، ويضع له المقاييس والمعايير ويهتم بإصلاحه وتقويمه وتهذيبه" .(الشرقاوي، الفكر الأخلاقي، ص١٧) .

وإذا تمعنًا قليلًا في تحليل الخلُق وماهيته سنجده ينقسم ببساطة على دافع وسلوك. الدافع داخلي أو باطني، وهو يشعر به كل إنسان في ذاته شعورًا واضحًا ومحددًا، بينما يتمثل السلوك في الفعل الظاهري الذي يخرج للناس، ويراه الآخرون من صاحبه، وبسبب هذا السلوك يحكمون عليه بأنه إنسان فاضل أو شرير. (طاهر، الفكر الأخلاقي في الإسلام، ص٧).

ونلاحظ أن القرآن الكريم كثيرًا ما نبهنا إلى بعض الأفراد الذين لا تتفق دوافع أفعالهم مع ظواهرها. وهم المنافقون الذين يبطنون غير ما يظهرون، ويقولون ما لا يفعلون. ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿**قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ (الحجرات: ١٤).

- **ثالثًا: نشأة الاخلاق وعالميتها:**

نشأت الأخلاق على أيدي أشخاص متميزين في مجتمعاتهم، تحيط بهم هالة من الحب والاحترام، ثم تصبح بعد ذلك أفعال هؤلاء الأفراد المتميزين وأقوالهم نماذج تسعى مجتمعاتهم إلى محاكاتها وتقليدها، والالتزام بها. إلى أن تتحول مع مرور الزمن إلى قيم وتصرفات عامة وسائدة ومقبولة من الجميع، حتى إن الخروج عنها أو انتهاكها يعرَض صاحبها لخطر انتقام المجتمع كله، أو على الأقل ازدرائه له.

ومن خلالِ الاطلاع على تاريخ الاخلاق في العالم، يثبت لنا أن كل شعب من شعوبه قد توصل إلى منظومة قيمية وأخلاقية خاصة به، ارتبطت بظروفه، وامتزجت بتصوراته، واختلطت أحيانًا بعاداته وتقاليده، ومن أهم خصائص الاخلاق أنها ذات طابع تراكمي طويل الأمد، كما أنها تحظى باتفاق جماعي. (طاهر، الفكر الأخلاقي في الإسلام، ص٨).

- **رابعًا: الأخلاق الإسلامية:**

بعد أن بينا كيفية نشأت الأخلاق بصورةٍ عامة، لابدُ لنا أن نتطرق إلى ماهية الأخلاق الإسلامية، وليس بخافٍ على أحد أن الإسلام هو آخر الأديان السماوية، وأن الله سبحانه أنزله للبشرية كلها، وأن القرآن الكريم جاء مصدقًا لما سبقه من الكتب السماوية المنزلة، ومنها التوراة والإنجيل، كما احتوى على بعض المبادئ والتعاليم السابقة التي سلمت من التحريف. وبالنسبة إلى الجانب الأخلاقي فإن الإسلام يُعَّدُ بحق هو المجموع الذي يضم كل الفضائل التي وردت في الأديان السابقة، وكذلك ما توصلت إليه الشعوب والأمم، بعد أن قام بتنقيتها وتصفيتها. ومن المناسب هنا أن نستذكر قول الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ونفهمه بسهولة عندما قال : "مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتًا فأكمله وزينه، إلا موضع لبنة. فصار الناس يطوفون بالبيت ويقولون: ما أجمل هذا البيت لولا هذه اللبنة! فأنا هذه اللبنة. وأنا خاتم النبيين".(صحيح البخاري، ج٤ ، ص٤٩١).

وإذا ما أتينا إلى مصادر الأخلاق الإسلامية، فإنها تكون منبثقة من القرآن الكريم، والسنة النبوية، القولية منها والفعلية، ثم في حياة الصحابة والتابعين، رضوان الله عليهم، فضلاً عن مواقف العديد من الشخصيات الإسلامية المتميزة التي مرت في تاريخ الإسلام، وأخيرًا يمكننا القول: ان في المؤلفات التي تناولت جانبًا أو أكثر من الأخلاق الإسلامية، سواء ما يتعلق بالحث على الفضائل، أو التحذير من الرذائل.

- **خامسًا: الفكر الاخلاقي عند الماوردي:**

لو نظرنا للفكر الأخلاقي عند الماوردي، وماهية الأخلاق عنده فإننا نراه يبدع أيما إبداع في وصف الأخلاق وأهيمتها، إذ يقول في كتابه (أدب الدنيا والدين): "اعْلَمْ أَنَّ النَّفْسَ مَجْبُولَةٌ عَلَى شِيَمٍ مُهْمَلَةٍ، وَأَخْلَاقٍ مُرْسَلَةٍ، لَا يَسْتَغْنِي مَحْمُودُهَا عَنْ التَّأْدِيبِ، وَلَا يَكْتَفِي بِالْمُرْضِي مِنْهَا عَنْ التَّهْذِيبِ؛ لِأَنَّ لِمَحْمُودِهَا أَضْدَادًا مُقَابِلَةً يُسْعِدُهَا هَوًى مُطَاعٌ وَشَهْوَةٌ غَالِبَةٌ، فَإِنْ أَغْفَلَ تَأْدِيبَهَا

تَفْوِيضًا إِلَى الْعَقْلِ أَوْ تَوَكُّلًا عَلَى أَنْ تَنْقَادَ إِلَى الْأَحْسَنِ بِالطَّبْعِ أَعْدَمَهُ التَّفْوِيضُ دَرَكَ الْمُجْتَهِدِينَ، وَأَعْقَبَهُ التَّوَكُّلُ نَدَمَ الْخَائِبِينَ، فَصَارَ مِنْ الْأَدَبِ عَاطِلًا، وَفِي صُورَةِ الْجَهْلِ دَاخِلًا؛ لِأَنَّ الْأَدَبَ مُكْتَسَبٌ بِالتَّجْرِبَةِ، أَوْ مُسْتَحْسَنٌ بِالْعَادَةِ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ مُوَاضَعَةٌ." (الماوردي، أدب الدنيا والدين، ص٢٣١).

ونراه أيضًا يؤكد أهمية الالتزام الأخلاقي والتوصل إلى فضائل الأخلاق ومكارمها عن طريق الدربة والتجربة والتزام شرع الله تعالى في تحقيق التميز الأخلاقي، فيقول: "وَذَلِكَ لَا يُنَالُ بِتَوْقِيفِ الْعَقْلِ وَلَا بِالِانْقِيَادِ لِلطَّبْعِ حَتَّى يُكْتَسَبَ بِالتَّجْرِبَةِ وَالْمُعَانَاةِ، وَيُسْتَفَادَ بِالدُّرْبَةِ وَالْمُعَاطَاةِ. ثُمَّ يَكُونُ الْعَقْلُ عَلَيْهِ قَيِّمًا وَزَكِيُّ الطَّبْعِ إلَيْهِ مُسَلِّمًا. وَلَوْ كَانَ الْعَقْلُ مُغْنِيًا عَنْ الْأَدَبِ لَكَانَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ أَدَبِهِ مُسْتَغْنِينَ، وَبِعُقُولِهِمْ مُكْتَفِينَ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ» . وَقِيلَ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ – عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ –: مَنْ أَدَّبَك؟ قَالَ: مَا أَدَّبَنِي أَحَدٌ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ جَهْلَ الْجَاهِلِ فَجَانَبْتُهُ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: إنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنَهَا وَصْلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَكُمْ، فَحَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَتَّصِلَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى بِخُلُقٍ مِنْهَا". (الماوردي، أدب الدنيا والدين، ص٢٣١).

إذً يمكن القول أن الفكر الأخلاقي عند الماوردي هو السلوك الذي يوجه الفرد لتحقيق الفضيلة والاستقامة وفقًا للتعاليم الإسلامية. ويعرض فكرته ومفهومه للأخلاق بأنها مجموعة من الفضائل التي يجب أن يتحلى بها الإنسان لتوجيه سلوكه بما يحقق له الخير في الدنيا والآخرة.

على صعيدٍ ذي صلة، يُبين الماوردي أن الأخلاق ليست فقط في السلوك الظاهري وحسب، وإنما تشمل النيّة الصادقة والإخلاص في الأعمال، وأن لها دورًا أساسيًا في تنظيم العلاقات بين الأفراد والمجتمع. كما يؤكد على أن الأخلاق تُكتسب من خلال التربية والالتزام بالقيم الإسلامية التي جاءت بها الشريعة.

من جانبٍ آخر، نلاحظ أن الماوردي يربط ربطًا متينًا بين الأخلاق والدين بشكلٍ متكامل، إذْ يرى أن تحقيق الفضائل والابتعاد عن الرذائل لا يمكن أن يتم ويتحقق إلا من خلال الالتزام بتعاليم الإسلام، والإلتزام بالقيم الأخلاقية يجعل الفرد ناجحًا في حياته الدنيوية ويحصل على رضا الله في الآخرة. (الماوردي، أدب الدنيا والدين، ص٢٢٣).

وَأَمَّا مَا يَصْلُحُ بِهِ حَالُ الْإِنْسَانِ في الدنيا فيوضحها الماوردي بثلاثةِ أَشياء، هي قواعد أمره ونظام حاله، وهي: أولًا: نفس مطيعةٌ إلى رشدها منتهية عن غيها، ثانيًا: ألفةٌ جامعةٌ تنعطف القلوب عليها ويندفع المكروه بها، ثالثًا: مادةٌ كافية تسكن نفس الإنسان إليها ويستقيم أودُهُ بها. (الماوردي، أدب الدينا والدين، ص١٤٦). وكل واحدة من هذهِ الأشياء الثلاثة التي ذكرها الماوردي في كتابه يفصل فيها تفصيلًا واسعًا لا يسع المجال هنا لذكرها، ولكن يمكن العودة إلى كتابه لمزيد من التفصيل في ذلك.

لذا نجد ان هناك حاجة ماسة لبيان تقسيم الأبواب عند الماوردي في كتابه (أدب الدنيا والدين) لنفهم قيمة الفكر الأخلاقي عنده، إذْ قسمه إلى خمسةِ أبواب: جاء الأول في فضل العقل وذمّ الهوى، والثاني في أدب العلم، والثالث في أدب الدين، والرابع في أدب الدنيا، والخامس في أدب النفس. والتقسيم كما هو واضحٌ مُركبٌ من كتب الأخلاق الفلسفية (وبخاصة بابيْ العقل والنفس)، وقد أعاد الماوردي الاعتبار إلى التجربتين القرآنية والإسلامية، عندما جعل بابي الدين والدنيا مركز الكتاب وقُطب دائرته؛ بَيْدَ أنّ الماوردي لا يختلف مع الفلاسفة بهذا المعنى فقط؛ بل إنه في باب أدب العلم لا ينصرف مثلهم إلى تقسيم العلوم إلى ديني وبرهاني ورياضي.. إلخ؛ وإنما العلمُ عنده هو العلمُ الإسلامي، وإن لم يعالجه بالمعنى الفقهي، وإنما بالمعنى المعرفي والسلوكي، أو بالأحرى: العلم الذي يؤثّر في السلوك أو المقصود باكتسابه ذلك التأثير، دون أن يبلغ في هذا المجال ما يذهب إليه الصوفية. (رضوان السيد، ٢٠١٢، ص٧٢).

- **سادسًا: فضائل الأخلاق من منظور الماوردي:**

نرى الماوردي أنه قد ذكر الكثير من فضائل الأخلاق في كتبه المتعددة، ولكنه ركز على مبادئ وفضائل خُلقية أساسية مهمة نذكر أهمها على سبيل الإيجاز:

١. **العدل:** يؤكد الماوردي على أن العدل هو أساس الأخلاق، ويرى أن العدالة هي حجر الزاوية والأساس في بناء الأخلاق الشخصية والاجتماعية والسياسية. وأن العدالة وفقًا له، ليست فقط في الأحكام القضائية فحسب، وإنما في كل جوانب الحياة ومجالاتها.
٢. **الأمانة:** يُعرِّفها الماوردي بأنها الوفاء بالعهود والالتزامات، سواء كانت هذه الالتزامات مادية أو معنوية أو غير ذلك. ويبين أن الأمانة ضرورية للحفاظ على الثقة بين الناس وتعزيز الروابط الاجتماعية.
٣. **الإحسان:** يُعدُ الإحسان عند الماوردي من الفضائل العليا التي يجب أن يتحلى بها المسلم، وهو أن يقوم الإنسان بأعمال الخير بشكل طوعي، وأن يسعى جاهدً إلى الإتقان في كل ما يقوم به.
٤. **التقوى:** أما التقوى عند الماوردي فهي البوصلة التي توجه الفرد نحو الخير وتبعده عن الشر، وهي التي تجعل الإنسان يلتزم بالأخلاق الصحيحة.

- **سابعًا: مصادر الأخلاق عند الماوردي:**

١. **القرآن الكريم:** يُعد القرآن عند الماوردي هو المصدر الأساس للأخلاق ، إذ يستشهد بآياته في مختلف الموضوعات الأخلاقية، ويَعِدُّهُ الدليل الأول في تحديد القيم والمبادئ الخلقية التي يجب أن يتبعها المسلم في حياته.

٢. **السنة النبوية:** فتُعد الركن الثاني الأساس للأخلاق عند الماوردي، ونراه كثيرًا ما يستند إلى الأحاديث النبوية كمصدر للأخلاق، إذْ يُقدِّم السنة بصفتها مكمل للقرآن في توضيح وتنفيذ الأخلاق الإسلامية.

٣. **العقل:** للعقل دور كبير ومهم عند الماوردي، حتى أنه أفرد باباً كبيراً في كتابهِ أدب الدنيا والدين يُبين فيه أهميته وضرورته في الفكر الأخلاقي عنده، ويؤمن الماوردي بدور العقل في توجيه الإنسان نحو الفضيلة، ويدعو إلى استخدام العقل في التفكير الأخلاقي بما لا يتعارض مع النصوص الشرعية.

٤. **العرف والتقاليد:** التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية، فهي عند الماوردي مصادر مكملة للأخلاق. فهو يؤكد على أهمية العادات الاجتماعية في توجيه السلوك الأخلاقي طالما أنها لا تتعارض مع القيم الإسلامية.

٥. **التربية:** تُعد التربية عند الماوردي أحد مصادر الأخلاق، ويؤكد على أهمية تنشئة الإنسان في بيئة تهتم بالقيم والمبادئ الأخلاقية الفاضلة.

٦. **التجربة الإنسانية:** يرى الماوردي أنه عن طريق مراقبة الحياة والتعلم من تجارب الآخرين المختلفة، أن الإنسان يمكنه أن يكتسب الحكمة الأخلاقية. وأن التجربة تُعد مصدرًا إضافيًا لفهم ما هو حسن وما هو سيء.

المبحث الثاني: الفكر الأخلاقي عند "كانت"

- **أولًا: حياته:**

إيمانويل كانت (١٧٢٤-١٨٠٤)، فيلسوف ألماني، ويُعد من أبرز وأهم الفلاسفة في تاريخ الفلسفة الغربية. وُلد كانت في مدينة كونيغسبرغ، التي كانت عاصمة بروسيا في ذلك الوقت (الآن كالتينغراد في روسيا). ويُعرف كانت بأسلوبه الدقيق والمنهجي في الفلسفة، إذْ ساهم بشكلٍ مباشر في مجالات الفلسفة المتعددة ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر: الأخلاق، المعرفة، الميتافيزيقا، وعلم الجمال.

عاش كانت في بيئةٍ قاسية إذْ كان والدهُ يستخدم الشدة، إلى حد الضرب بأشرطة من الجلد التي كان يقوم بصناعتها في تربية أبناءه الاحد عشر، وكان الأب حريص أيضًا على بث روح الاجتهاد والشرف وخصوصًا تجنب الكذب، بينما كانت الأم حريصة على بث روح التقوى الدينية، فنمَت في نفس كانت نزعة أخلاقية متشددة، مما سيظهر أثره بوضوح لاحقًا في فلسفته الأخلاقية. (الخفاجي، والعلي، ٢٠١٦م، ص٧).

هذا وامتزجت حياته بين ممارسة التدريس في الجامعة ومفكر فلسفي لذا يُعد أخر العباقرة في مجال الفكر الفلسفي حتى انه عرف بالمذهب النقدي. (بن عزه، و لوحيدي، ٢٠٢١م، ص١٢٤).

ولا بدُ لنا وقبل أن نغوص في تفاصيل الفكر الأخلاقي لدى كانت، يجدر بنا أن نفهم السياق الذي ظهر فيه. إذْ ظهر في القرن الثامن عشر، في الوقت الذي كانت فيه الفلسفة الأوروبية تخضع لتأثيرات مختلفة، إذ كانت الفلسفة التجريبية البريطانية (مثل جون لوك وديفيد هيوم) من جهة، ومن جهةٍ أخرى العقلانية القارية (مثل ديكارت وسبينوزا). في هذا السياق، ظهر كانت وحاول الجمع بين العقلانية والتجريبية، لكنه ركز كثيرًا في محاولة وضع الأخلاق ضمن إطار عقلي محض بعيدًا عن التجربة البشرية أو الميول الفردية.

ومن المهم القول بمكان أن "كانت" يُعَد الشخصية المحورية في الفلسفة الحديثة. إذ كما أسلفنا قام بدمج العقلانية والتجريبية في العصر الحديث المبكر، ووضع شروطًا لمعظم فلسفة القرنين التاسع عشر والعشرين، ولا يزال يمارس تأثيرًا كبيرًا اليوم في الميتافيزيقيا، ونظرية المعرفة، والأخلاق، والفلسفة السياسية، وعلم الجمال، وغيرها من المجالات. الفكرة الأساسية لـ "الفلسفة النقدية" لكانت – وخاصة في انتقاداته الثلاثة: نقد العقل الخالص، ونقد العقل العملي، ونقد قوة الحكم – هي الاستقلال البشري. يزعم أن الفهم البشري هو مصدر القوانين العامة للطبيعة التي تنظم كل خبراتنا؛ وأن العقل البشري يعطي نفسه القانون الأخلاقي، والذي يشكل أساس إيماننا بالله والحرية والخلود. لذا فإن المعرفة العلمية والأخلاق والمعتقد الديني متسقة وآمنة مع بعضها البعض لأن جميعها ترتكز على نفس الأساس من الاستقلال البشري، والذي هو أيضًا الغاية النهائية للطبيعة وفقا للنظرية العالمية الغائية للحكم العاكس التي قدمها كانت لتوحيد الأجزاء النظرية والعملية لنظامه الفلسفي. (موسوعة ستانفورد للفلسفة، ص١٥).

يُعَرف كانت الأخلاق بأنها "السلوك العملي للإنسان" (سماح، ١٩٧١م، ص٢٦٥). ولهذا يرى كانت أنَّ الأخلاق يجب أن تكون قبلية (كامل، والصادق، ٢٠١٦م، ص٢٥٣)، بمعنى أنَّ مصدرها العقل ولا تخضع للتجربة أي أنها مجرَّدة محصنة، لأن الأخلاق متمثلة في السلوك البشري السوي، وهي مرتكزة عليه، والمبدأ الأخلاقي عند كانت هو القاعدة العامة لتبرير أفعاله، ويكون المبدأ الشخصي أخلاقيًا إذا كان ثمَّة قانون أخلاقي (بدوي، ١٩٧٦م، ص٨). والأخلاق الصحيحة عند كانت "هي تلك الأخلاق التي تستند إلى مبادئ موضوعية مطلقة بعيدة عن النسبية والميول والأهواء". (التلوع، ٢٠٠٧م، ص٢٩١).

- **ثانيًا: الركائز الفكرية لفلسفة كانت الأخلاقية:**

الفكر الأخلاقي عند كانت قائم على فكرة أساسية تسمى بالواجب، وهي يمكن القول بأنها: فلسفة تؤكد أن الأفعال يجب أن تُحكم بمعايير محددة من الواجب، وليس على نتائجها. ولذا يمكن تلخيص الفكر الأخلاقي عند كانت في عدة مبادئ ونقاط أساسية:

١. الإرادة الخيرة بوصفها المبدأ الأخلاقي:

تُعد الإرادة الخيرة هي من أهم ما يُمَيز الفكر الأخلاقي عند كانت، وهي أهم أركان فلسفته الأخلاقية، وإذا ما أتينا إلى كلمة الإرادة في فلسفة كانت الأخلاقية فإننا نجدها تعني: "من بين ما يمكن تصوره في العالم، وبوجهٍ عام خارج العالم ليس ثمَّة ما يمكن اعتباره خيرًا دون تحفُظ إنْ لم تكن الإرادة الخيرة" (كانت، ٢٠٠٩، ص٥١).

ومن هنا يتضح لنا أنَّ الإرادة الخيرة عنده هي المبدأ الأخلاقي، إذْ نرى ان كانت قد ذهب في كتابه: (نقد العقل النظري) إلى الرجوع للشروط التي تجعل العالم ممكنًا، أما في (نقد العقل العملي) فقد نبَّه كانت إلى أننا لا نستطيع أن نرقى إلى الشروط التي تجعل الأخلاقية ممكنة، ويرجع السبب في ذلك إلى أن؛ علم الأخلاق ليس هو الذي يؤسس الأخلاقية، وإنما يعد هذا العلم لاحقًا للأخلاقية كونها واقعة عملية" (بدوي، ١٩٧٩، ص٣٤).

وبناءً على هذا يقرر كانت أن المبدأ الأخلاقي الذي يمكن أن نعده بمثابة الدعامة الأساسية لكل أخلاقية "هو الإرادة الخيرة وهي الشيء الوحيد الذي نعده شيئًا من الأخلاق" (ابراهيم، ١٩٧٢، ص١٣٢).

بموجبِ ما تقدم، يقرر كانت ويؤكد على أن الإرادة الخيرة هي الشيء الوحيد الذي يمكن أن نعده على الإطلاق، فهناك خيرات متعددة نرغب في الحصول عليها، والتمتع بها ولكن لكل هذا الخيرات لا يمكن أن تكون خيرًا في ذاتها، لأنها ربما قد تستخدم في الخير والشر، فهي جميعًا لا تصبح خيرة إلا بالنسبة إلى ذلك المقصد الذي ترجوه إرادتنا وراء استخدامها. (التريكي، والحزين، ٢٠٢٢، ص٨٤).

وهذا ما يجعلنا نفهم معنى الإرادة الخيرة عند كانت والتي ينبغي أن تكون خيّرة في كل الظروف، ومهما كانت الأحوال، وهي عنده لا تستمد خيريتها من المقاصد التي تحققها، أو الغايات التي تعمل من أجلها، وإنما تستمد خيريتها من ذاتها.

٢. مبدأ الواجب الأخلاقي المطلق:

بادئ ذي بدء علينا التعرف على الواجب، وما المقصود به، إذ يعرّف الواجب بوجهٍ عام على أنه: " الإلزام الأخلاقي الذي يؤدي تركه إلى مفسدة " (صليبا، ١٩٨٢، ص٥٤٢).

هذا ويطلق أيضًا على (الأمر المطلق) في فلسفة كانت "وهو الأمر الجازم الذي يتقيَّد به المرء لذاته، من دون النظر إلى ما ينطوي عليه من لذة، أو منفعة" (صليبا، ١٩٨٢، ص٥٤٢).

وإذا ما أتينا إلى الواجب بوجهٍ خاص، " فهو قاعدة عملية معيَّنة، أو إلزام محدَّد يتعلَّق بموقف إنساني معيَّن، كواجب الموظف في عمله " (صليبا، ١٩٨٢، ص٥٤٢).

تعد هذه الكلمة أو هذا المصطلح عند كانت هي أهم ما يميز فكره الأخلاقي، وهي مصب الأخلاق كلها، لأنها الشعور بالالتزام تجاه القيم، وتجسيد السلوك المؤدي إلى تحقيق الغايات الأخلاقية، والدافع الباطن إلى تنفيذ ما تقضي به الأخلاق؛ لأن الأخلاق عنده تقوم على أساس فكرة الواجب، فالواجب عنده يعد مبدأً أساسيًا في مذهبهِ وفلسفتهِ الأخلاقية، وخطوة مهمة تستند عليها الأخلاق.

يرى كانت أن فكرة الواجب إنما هي تتعلَّق بموقف إنساني؛ وذلك لأنَّ الشعور والأخلاق والقيم والسلوك هي في أساسها مفاهيم يحددها الإنسان؛ ولأنها تتعلق به من حيث هو كائن عاقل، ويستطيع أن يميز ما بين الخير والشر من خلال ممارسة سلوكه.

وكما بينا فإن كانت تحدث كثيرًا عن فكرة الواجب؛ لأنها الأساس الذي تستند عليها الأخلاق عنده، ولم يتكلم عن الفضيلة إلا نادرًا؛ لأن في نظره فكرة الواجب " شيء لا يدعو إليه العقل النظري، ولا يقضي به خلاف تلك الفضيلة التي تكلَّم عليها القدماء التي تعتمد على النظر" (فايزة، وشكري، ٢٠٠٢، ص١٤٦)، أمَّا فكرة الواجب فهي توصي " بالأمر والطاعة التي يقتضيها الشعور بالالتزام تجاه القيم، وضبط السلوك المؤدي إلى تحقيق غاية أخلاقية " (فايزة، وشكري، ٢٠٠٢، ص١٤٧).

يتبين لنا من خلالِ ذلك أن (كانت) رفض البحث عن الفضيلة والسعادة التي تعرَّض لها فلاسفة الأخلاق السابقين؛ لأنه يعدها موضوعات تقليدية في نظره، لأنَّ وجودها يرتد إلى فكرة واحدة مطلقة هي الواجب، فالأخلاق والإرادة الخيّرة تدور حول فكرة الواجب، والواجب بدوره هو الأخلاق والإرادة الخيِّرة، والأفعال النابعة عن الواجب هي وحدها التي تحمل القيم الأخلاقية. لذا نجدُ ان كانت أخذ يُصرّح: "بأن الأفعال الإنسانية لا تكون خيرًا لأنها صدرت عن ميل مباشرة، أو دفعت إليها رغبة في مصلحة شخصية، بل تكون خيرًا لأنها صدرت من أجل الواجب، وهذه هي القضية الأولى في مبدأ الواجب، بل يحتِّم أنْ يجيء طبقًا للواجب، أي أن يصدر عن احترام لمبدأ الواجب" (الطويل، ١٩٦٠، ص٢٣٢).

إذً بالإمكان أننا نرى أن هناك أفعالًا تكون صادرة عن رغبة، والهدف منها تحقيق منفعة شخصية ومع ذلك تتفق في نتائجها مع مقتضيات الواجب.

أما القضية الثانية في مبدأ الواجب عند كانت فهو يحاول إعادة تقريرها بطريقةٍ فنية؛ لأنها في رأيه: " أنَّ الفعل الذي يصدر عن الواجب يتضمن قيمته الخلقية، وقيمته لا تتوقف على النتائج التي يحققها، أو يحاول تحقيقها، بل تتوقف على المبدأ أو القاعدة التي يؤدي الإنسان بمقتضاها واجبًا مهما كان هذا الواجب" (الطويل، ١٩٦٠، ص٢٣٢).

٣. الواجب والعقل:

يؤمن كانت أن الفعل الأخلاقي هو الذي يجب أن يتم بدافع الواجب، وليس بناءً على الرغبة في تحقيق مصلحة شخصية أو منفعة معينة. ويؤكد كانت على أن الواجب الأخلاقي إنما ينبثق من العقل المحض وليس من التجربة. وأن العقل وحده هو الذي يملي علينا ما يجب علينا فعله.

ويرى كانت أن أي فعل لابد من أن يقوم على قاعدة أخلاقية، أو مبدأ أساسي يمكن نشرهُ وتعميمه. أي أنه علينا أن نتساءل قبل اتخاذ أي فعل: هل يمكن أن يصبح هذا المبدأ قانونًا عامًا للبشرية كلها؟ إذا كان الجواب نعم، فإن الفعل يمكن اعتباره أخلاقيًا. (فايزة، وشكري، ٢٠٠٢، ص١٤٨).

٤. الإلزام الأخلاقي عند كانت:

تعد مسألة الإلزام الأخلاقي المحور الرئيسي في فلسفة الاخلاق ومباحث القيم، وإنما هي أهم مسألة تعتمد عليها الأخلاق، ولا يمكن تأسيس الأخلاق دون النظر لهذه المسألة، ولابُدَ من الإشارة الى ان مصادر الإلزام قد تعددت تبعًا لتوجهات المفكرين والفلاسفة التي يقررونها، إذْ نذكرُ على سبيل المثال: الدين، المجتمع، العقل، المنفعة، الانفعالات، المشاعر، الفضيلة، السعادة، والى غير ذلك من مصادر الإلزام الخلقي لدى الفلاسفة على مختلف العصور، أما عند كانت فإن الإلزام الخلقي فإنه يُعرفه: "بأنه احترام القانون المجرد" (فايزة، وشكري، ٢٠٠٢، ص٢٧٣).

٥. العلاقة بين الدين والأخلاق عند كانت:

تطرق كانت إلى العلاقة بين الأخلاق والدين، فهو يرى أن الدين يمكن أن يدعم الأخلاق، لكن الأخلاق نفسها لا تحتاج إلى الدين لتكون مبررة. أي بعبارة أخرى، يمكن للعقل وحده أن يوفر الأسس الأخلاقية التي يحتاجها الإنسان، دون الحاجة إلى الاستناد إلى تعاليم دينية، حسب رأيه.

إذْ يرى أن الدين يجب أن يكون مقيدًا بقواعد العقل، وأن الإيمان الديني لا يمكن أن يتعارض مع القوانين الأخلاقية التي يمليها العقل. وبالتالي، على الرغم من أن الدين قد يكون نافعًا في تعزيز الأخلاق عند بعض الناس، إلا أن القواعد الأخلاقية يجب أن تكون قائمة على العقل المحض فقط. (ستانفورد، ٢٠١٠، ص١٩).

واود هنا أن أنوه إلى أن الفكر الأخلاقي عند كانت فيه الكثير من التفصيلات والتقسيمات التي لا يسع مجال بحثنا هذا الاستطراد فيها، لكني حاولت جاهدًا أن أركز على أهم القضايا الرئيسية التي استندت عليها فلسفته الأخلاقية.

المبحث الثالث: مقارنة بين الفكر الأخلاقي عند الماوردي وكانت

بعد أن بينا الفكر الأخلاقي لكل من الماوردي وكانت، لابُد لنا والحالُ هذهِ ان نُبينَ ونوضحَ أهم أوجه المقارنة بينهما، لبيان مدى الاختلاف والتطابق بين فكريهما الأخلاقي، إذ تعد المقارنة بين الفكر الأخلاقي عند الفيلسوف الإسلامي الماوردي والفيلسوف الألماني إيمانويل كانت، هي مقارنة بين تقاليد فكرية وفلسفية مختلفة تمامًا، تنبثق من سياقات دينية وثقافية وفلسفية متباينة. ورغم هذا الاختلاف، توجد العديد من الجوانب المشتركة التي يمكن مقارنتها في نظرياتهما حول الأخلاق.

١. مصدر الأخلاق:

الأخلاق في نظر الماوردي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالدين الإسلامي ولا تنفك عنه، إذْ تُعد الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيس للأخلاق. وأن الأخلاق تُبنى على أساس الإلتزام بتعاليم الإسلام والقرآن والسنة، وتوجيه السلوك الفردي والمجتمعي بناءً على القيم الإسلامية مثل العدل والإحسان والصدق والتواضع.

أما كانت، فهو يستند في فلسفته الأخلاقية إلى العقل البشري كمصدر أساس للأخلاق. فهو يؤمن بأن الأخلاق يجب أن تستند إلى "العقل العملي" وليس إلى الدين، ورأينا كيف أنه طرح مفهوم "الواجب" وأعدهُ أساسًا للأخلاق. وأن الأخلاق عنده تعتمد على ما يسميه بـ"الأمر المطلق"، وهو قاعدة عامة يجب أن يتصرف الأفراد وفقها، حتى ان بالإمكان اعتبار أفعالهم قاعدة شاملة للجميع. وأن القيم الأخلاقية عنده عالمية وتنبع من العقل البشري، وليس من تعاليم دينية.

٢. معيار السلوك الأخلاقي:

يركز الماوردي على أن السلوك الأخلاقي هو الذي يجب أن يتوافق مع تعاليم الإسلام والفضائل التي يحددها القرآن والسنة. وأن السلوك الأخلاقي هنا يوجهه الواجب الديني، وهدفه الأساسي هو تحقيق مرضاة الله، والإسهام في تحقيق الخير للمجتمع الإسلامي. أي على الفرد أن يعمل بتوجيه الشريعة، ويتحلى بالقيم الإسلامية مثل الصدق والأمانة والعدل والرحمة والاخلاص.

أما كانت فإن السلوك الأخلاقي عنده فهو يعتمد على مفهوم الواجب العقلاني. أي يجب على الفرد أن يتصرف وفقًا لمبدأ عالمي يمكن أن يصبح قانونًا عامًا، ما يعرف بـ"الأمر المطلق". وأن الأخلاق عنده ليست مرتبطة بالنتائج وإنما بالنية والواجب. لذا نجد ان كانت يركز على أن الإنسان يجب أن يُعامل كغاية في ذاته وليس كوسيلة لتحقيق غايات أخرى، وهو ما يُشير إلى الاحترام المتبادل والمساواة بين الأفراد. (ستانفورد، ٢٠١٠، ص٤٤).

٣. الغرض من الأخلاق:

عند الماوردي هو بناء مجتمع إسلامي قوي ومتوازن، أي يتم الحفاظ على التوازن بين الدنيا والدين. وأن الأخلاق تهدف إلى تحقيق رضا الله سبحانه وتعالى، وتعمل على تنظيم العلاقات بين الأفراد في المجتمع وفقًا للقيم الإسلامية، مما يؤدي ذلك إلى تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة.

أما الغرض من الأخلاق عند كانت فهو تحقيق مجتمع عقلاني عادل، يسوده الاحترام المتبادل بين الأفراد. ويؤكد كانت على أن الإنسان يجب أن يسعى نحو "الواجب الأخلاقي" بغض النظر عن العواقب مهما كانت، وأن الالتزام بالقوانين الأخلاقية هو ما يعطي الإنسان الكرامة. وعنده السعادة ليست هدفًا مباشرًا للأخلاق، إذْ يرى ان الهدف الأخلاقي هو الالتزام بالواجب العقلي وتحقيق الحرية الأخلاقية.

٤. الحرية والإرادة:

مفهوم الحرية عند الماوردي مرتبط بالقدرة على اتباع تعاليم الإسلام والشريعة. والإرادة الحرة تُفهم في إطار التزام الفرد بقوانين الله تعالى، إذْ يؤكد على أن العمل وفق الشريعة هو الطريق الصحيح لتحقيق الحرية الحقيقية من وجهة نظر إسلامية، وأن الحرية الحقيقية إنما تأتي من الانصياع لإرادة الله سبحانهُ والابتعاد عن الشهوات والغرائز.

أما الحرية عند كانت فتتمثلُ بالقدرة على التصرف بناءً على العقل، وليس الغرائز أو الشهوات. فهو يرى أن الإنسان حر إذا ما تصرف وفقًا للقوانين الأخلاقية التي يمليها عليه العقل. وأن الإرادة الحرة عنده هي الإرادة التي تتبع "القانون الأخلاقي" الذي هو واجب عالمي، وهي أساس القيمة الأخلاقية للفعل.

٥. الأخلاق والعقل:

من خلالِ استعراض الفكر الأخلاقي للماوردي فإننا نراه لا يفصل بين العقل والدين، فهو يرى أن العقل يجب أن يعمل في إطار الشريعة الإسلامية. ونراه يؤكد على أهمية التفكير العقلي في فهم الدين وتطبيق تعاليمه، إلا أنه في النهاية يتبنى فكرة ويؤكد عليها وهي أن العقل وحده لا يكفي لتحديد الأخلاق، وإنما يجب عليه أن يستند إلى الدين.

في مقابل ذلك، نرى كانت يؤكد على أن العقل هو المصدر الأساس للأخلاق، ويعتقد أن العقل بإستطاعته أن يصل إلى القوانين الأخلاقية العالمية التي يجب أن يلتزم بها الجميع. إذً العقل عند كانت هو القوة التي تحدد الواجب الأخلاقي، وتوجه الإرادة نحو الخير.

بموجبِ ما تقدم، يُمكننا القول أن هذهِ أهم أوجه المقارنة في الفكر الأخلاقي عند كل من الماوردي وكانت، وأن كل واحد منهما مثَل تياراً فكريًا مغايراً عن الآخر، وبيئة مختلفة عن الآخر، وزمن مختلف أيضًا.

الخاتمة

من خلالِ ما سبق عرضه من الفكر الأخلاقي عند كل من الماوردي وكانت، تبين لنا من هو الماوردي ومدى أهتمامه بالبناء الفكري الأخلاقي من منظور الشريعة الإسلامية الحقة؛ كما تبين لنا كيف أن زمانه وخلفيته الثقافية أدت دورًا كبيرًا في توجيه فكره، وأنه لم يُخرج الأخلاق من حدود الشريعة الإسلامية، وإنما أعتمد أساس فكره الأخلاقي على تعاليم الشريعة الإسلامية منطلقًا منها في بناء برجه الأخلاقي، وأنه لم يعتبر العقل هو الأساس في فكره الأخلاقي وإنما هو عامل مساعد في تحقيق وتثبيت فلسفته الأخلاقية.

أما كانت فقد رأيناه فيلسوفًا أخلاقيًا وشخصيَّة محوريَّة في الفلسفةِ الحديثة. وأنه قام بدمج العقلانية والتجريبية في العصر الحديث المبكر، ووضع شروطًا لمعظم فلسفة القرنين التاسع عشر والعشرين، إذْ أسهمت حياته الخاصة وطفولته القاسية المتشددة بتشكيل وعيه وفلسفته الأخلاقية، ومحاولته فرض فلسفة أخلاقية قائمة على أمور عدة لا يُمكن التنازل عنها أو المساس بها، وقد بنى فلسفتهِ الأخلاقية على ركائز وأسس عدَة من أهمها، الإرادة الخيرة، وضرورة الإلزام الأخلاقي، وقيمة وأهمية العقل في فلسفته الأخلاقية، وأعظم ركيزة في بناء فكره الأخلاقي وأهمها هو (الواجب الأخلاقي).

وتوصلنا في بحثنا هذا إلى نتائج عدة من خلال المقارنة التي عملناها بين الفكر الأخلاقي عند كل واحد منهما، وأهمها، كيف أن الماوردي عدَّ المصدر الأول للأخلاق هي الشريعة الإسلامية، بينما كانت فإن العقل والقوانين التي يصدرها، هي مصدر الأخلاق عنده؛ وأن الغرض من الأخلاق عند الماوردي هو بناء مجتمع إسلامي قوي ومتماسك، وأن الأخلاق عنده تعمل على تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، بينما عند كانت هو بناء مجتمع عقلاني عادل يسوده الاحترام المتبادل بين الأفراد.

ورأينا كيف أن العلاقة بين العقل والأخلاق متباينة بينهما، إذ أن الماوردي لا ينكر دور العقل ولا يلغيه، لكنه يقدم الشريعة الإسلامية عليه، ويجعله عامل مساعد معها، عكس كانت الذي يؤكد على أهمية العقل ودوره في تحقيق الواجب الأخلاقي والإلزام الأخلاقي.

المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم.

١. أبو بكر ابراهيم التلوع، فلسفة الأخلاق الحديثة والمعاصرة، منشورات جامعة السابع من أبريل، ط١، ليبيا، ٢٠٠٧م.

٢. أحمد، رضوان نايف السيد: المجتمع الخيري الصالح بحسب الماوردي والنظام القيمي في التجربة الإسلامية. مجلة التفاهم، المجلد (١٠)، العدد (٣٥)، ٢٠١٢م.

٣. امانويل كانط، أسس ميتافيزيقا الأخلاق، ترجمة محمد فتحي الشنيطي، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٩م.
٤. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، دار التأصيل، القاهرة، ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
٥. توفيق الطويل ، الفلسفة الخلقية نشأتها وتطورها، دار المعارف ، الإسكندرية، ط١، ١٩٦٠.
٦. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢.
٧. الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٣.
٨. د. صلاح الدين بسيوني: الفكر السياسي عند الماوردي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٨٣.
٩. د. مريم علي امحمد التريكي، أ. مجيدة خليفة فرج الحزين، الأخلاق عند كانط، مجلة رواق الحكمة، العدد ١١، ليبيا، ٢٠٢٢م.
١٠. د.الشرقاوي، محمد عبد الله: الفكر الأخلاقي، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٠م.
١١. د.حامد طاهر، الفكر الأخلاقي في الإسلام، شبكة الالوكة.
١٢. زكريا ابراهيم، كانط أو الفلسفة النقدية، ط٢، دار مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٧٢ .
١٣. السعيد بن عزه، فوزي لوحيدي: القيمة الأخلاقية في فلسفة كانط، مجلة السراج، عدد ٤، مج ٥، الجزائر، ٢٠٢١م.
١٤. سماح رافع محمد، تاريخ الفكر الفلسفي في العصور القديمة والحديثة، مؤسسة الفرجاني، طرابلس، ليبيا، ١٩٧١م.
١٥. عبد الرحمن بدوي، الأخلاق النظرية، ط٢، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٦م.
١٦. عبد الرحمن بدوي، الأخلاق عند كانت، ط٢، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٩م.
١٧. فايزة أنور، أحمد شكري، القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،٢٠٠٢م.
١٨. فؤاد كامل وعبد الرشيد الصادق، الموسوعة الفلسفية المختصرة، دار القلم، بيروت، ٢٠١٦م.
١٩. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، أدب الدنيا والدين، ط١، دار ومكتبة الحياة، ١٩٨٦.
٢٠. موسوعة ستانفورد للفلسفة، https://plato.stanford.edu/entries/kant/#MorFre.

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
للعلوم الانسانية والتطبيقية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE

Issued by the University College of Peace

The international number of the magazine:(3402 - 2522)
ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

NO.19
A.H 1446
A.D 2025

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتبة مرمر
موبايل: 07704250907